المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية التربية- قسم أصول التربية

اتجاهات معاصرة في التربية (٩٣٢اصت)

"مجتمعات التعلم المهنية"

تقديم الباحثة

منيرة العريدي

مقدم لأستاذة المقرر

د. وفاء الفريح

للعام الدراسي: ١٤٤٠/١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

المحتويات

الفهرس ٢
مقدمة ٣
مفهوم مجتمعات التعلم المهنية: ٥
نشأة مجتمعات التعلم المهنية: ٦
أهمية مجتمعات التعلم المهنية: ٨
أهداف مجتمعات التعلم المهنية ٩
سمات مجتمع التعلم ١١
الأبعاد التي تقوم عليها مجتمعات التعلم المهنية ١١
مبادئ وخصائص مجتمعات التعلم المهنية: ١٢
أسس نجاح مجتمعات التعلم المهنية: ١٤
متطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية: ١٥
معوقات مجتمعات التعلم المهني ١٧
مبادرات المملكة العربية السعودية في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية: ١٨
الدراسات السابقة ١٨
تعليق الباحثة ٢١
المراجع: ٢٣
الملحقات ٢٦

مقدمة

يعد المعلم أحد الأركان الثلاثة الرئيسة لعملية التعلم، حيث يكتمل مثلث التعليم بوجود الطالب والمحتوى المعرفي، وانطلاقا من هذه الأهمية يعتبر جانب التطوير المهني للمعلم رافداً وداعماً لكفاءة دوره في ميدان التعليم والتعلم، وحيث أن المعلم درج على ممارسة مهامه وحل مشكلاته وتنفيذ تقويماته بشكل مستقل في ميدان المهنة لزمن طويل، وحيث أن مصدر تطويره المهني قائم على البرامج التدريبية من جهات إشرافية في الميدان، فإنه يفتقد لجانب مهم وداعم في نفس الوقت، هو جانب أقرانه في المهنة وما يمتلكونه من خبرات متنوعة اكتسبوها عبر الممارسات وتطويرها في الميدان، فالعزلة المهنية التي تحيط بالمعلم تفقده الاستفادة من زملائه وبالتالي تفقده جزء كبير من التطوير المهني الذاتي والتعلم خلال مجتمعات التعلم المهنية.

حيث تشير الدراسات العلمية إلى أهمية التعلم في مجتمعات التعلم المهنية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة جاسبر ساندرا (٢٠١٠م)، Gaspar Sandra، بعنوان: "القيادة ومجتمعات التعلم المهنية" بأن هناك نتائج إيجابية من التغيير عززها انخراط القادة المعلمين أكثر في عمليات صنع القرار.حيث أظهرت النتائج أن المدارس في المنطقة المختارة أعلى من المتوسط في السلسلة التنموية المتصلة التي تقيس نضج مجتمعات التعلم المهنية. تعتمد فعالية مجتمعات التعلم المهنية على القيادة الديمقراطية مع تشارك المعلمون السلطة، القوة، وصنع القرار– للمدارس في هذه المنطقة– لمواصلة نضج مجتمعات التعلم المهنية، كما يعد تعزيز القيادة الديمقراطية أمراً ضرورياً، هناك مبادرات تغيير ناجحة تصب في مصلحة تحسين تعلم جميع الطلاب نتيجة تدريب المديرين والقادة المعلمين قبل وأثناء الخدمة. وتعد مجتمعات التعلم المهنية مدخلا هاما وعالميا اتجهت له أنظمة التعليم للإصلاح التربوي في كثير من المجتمعات مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا واستراليا وفرنسا وألمانيا والصين وغيرها من الدول بما في ذلك الدول مركزية الإدارة، حيث بدأت مجتمعات التعلم في الانتشار في جمهورية الصين وفي روسيا (ناصيف، ٢٠١٢م)، أما في المملكة العربية

السعودية فما يزال هذا المفهوم في بداياته (الدهمش وآخرون،٢٠١٦)، حيث نشأ حديثاً مع ظهور دليل مجتمعات التعلم المهنية الذي تتبناه شركة تطوير التعليمية وتم تطبيقه على المدارس المطبقة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس عام (١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ)، (دليل مجتمعات التعلم المهنية،١٤٣٥هـ).

ولعل من أهم المبادرات التي انطلقت من التعليم العالي بقيادة الوزير السابق للتعليم العالي- قبل أن يتم دمج الوزارتين في مسمى وزارة التعليم عام ١٤٣٦هـ- هي ترجمة عدد من الكتب التي تحوي ممارسات وخبرات مهنية متقدمة تخدم التعليم العالي، حيث تولت ترجمة كتاب انشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية (كوكس و ريتشلن ،٢٠٠٤م) ،(ملحق رقم ٢) ، وقد سعت الباحثة للحصول على بحوث علمية أو تجارب تطبيقية لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية على مستوى الجامعات ولم تصل لما يدل على تفعيلها – على حسب علم الباحثة وقواعد المعلومات التي رجعت لها في المكتبة الرقمية ومواقع بعض الجامعات العربية-

ولعل من أهم المبررات التي تجعل من الأهمية بمكان تبني ممارسات مجتمعات التعلم المهنية ما ذكره والر (١٩٣٢م) في (كوكس ورتشلن، ٢٠٠٤م) عن عزلة مدرسي الكليات في عشرينيات القرن العشرين، وحتى في الوقت الحالي،" فإن صميم الأزمة في التعليم الأمريكي هو العمل المنعزل للمدرسين الذين كثيرا ما يشعرون أنهم منفصلين عن المسؤولين الإداريين والزملاء والكثير من طلابهم، (بيكر١٩٩٩م،ص٩٥). مثلا في مقابلات أجريت مع عينة عشوائية من ١٢٠ أستاذا بخصوص عملهم كمدرسين وباحثين، لاحظ بيكر وزاي- غيريل (١٩٨٤م) أنماط متميزة، وقد اشتمل العمل البحثي على شبكات مسهبة وقوية من الدعم والتعاون، بينما لم يقم التدريس بذلك، وكان هناك نوعين من المدرسين المنعزلين، الانعزاليون الرائعون- وهم الأنانيو النزعة الذين كانوا أفضل المدرسين في قسمهم وأعربوا عن عدم حاجتهم للتشاور بشأن التدريس- والانفراديون ذوو المعنويات المحطمة – الذين لا يشاورون أحدا بسبب خيبة أملهم المريرة بشأن الطلاب والزملاء"

مما سبق؛ سنستعرض من خلال هذه الورقة مفهوم مجتمعات التعلم المهنية، أهميتها، خصائصها وسماتها، متطلباتها، معوقاتها.

مفهوم مجتمعات **التعلم المهنية:**

يعرفه دوفور ودوفور وإيكر وماني (٢٠١٤م) بأنه" عملية مستمرة يعمل فيها المعلمون بشكل تآزري في دورات متكررة من التقصي الجماعي والبحث الإجرائي من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب الذين يخدمونهم"(ص ١٣)

ويعرفه بيكر ١٩٩٩م في (كوكس ورتشلن،٢٠٠٤م) " جماعة صغيرة نسبيا يمكن أن تشمل طلابا ومدرسين واداريين وغيرهم ممن لديهم إحساس واضح بالعضوية، واهداف مشتركة وفرصة للتفاعل الشامل وجها لوجه".(ص٢٧).

عرفت هوارد (Hord, 1997) مجتمعات التعلم المهنية بأنها: ''المجتمع الذي يكون فيه المعلمون وإدارة المدرسة في سعى دائم للمشاركة في التعلم، والبناء على هذا التعلم، بهدف تعزيز فاعليتهم المهنية، بما يعود بالفائدة على الطلاب، وهو ما يمكن تسميته بمجتمعات التطوير والبحث المستمر''.

كما حدد معجم المصطلحات الإدارية (٢٠٠٧م) تعريفاً لمجتمع التعلم بأنه ''الجو العام المحيط بالجماعة والذي يشارك فيه كل العاملين في المسئولية تجاه تعليم بعضهم البعض وتحسين الأداء والمشاركة بشكل عملي في تحقيق ذلك''. (ص ٢٨٨).

وورد في دليل مجتمعات التعلم المهنية(شركة تطوير التعليمية،١٤٣٥هـ) بأنها" مجموعات من الأفراد المنتمين إلى نفس المهنة تتشكل وفق أطر متعددة ومستويات مختلفة يجمعهم الاهتمام المشترك بجعل أدائهم أكثر كفاءة وفاعلية، ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم، ويكون تعلم الطالب بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم في

المدارس الذين ينخرطون في عملية منهجية مستمرة في دورات متكررة من البحث الاستقصائي والإجرائي لتحديد توقعاتهم من تعلم جميع الطلاب وكيفية تقييم مدى تعلمهم وتطوير التدخلات اللازمة لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، الأمر الذي يساعد على توجيه إمكانات المدرسة لغايتها الأساسية وهي تحسين تعلم الطلاب.(ص١٠).

نشأة مجتمعات التعلم المهنية:

فكرة مجتمعات التعلم المهنية لم تكن حديثة الوجود، فقد تم دراستها منذ فترة طويلة، وتعود بداية وجودها لأفكار أنشأها السكندر مايكل جون عام ١٩٢٧م في مؤسسة تعليمية لمدة سنتين في جامعة ويسكونس بتخصصات تربوية لمجموعة معينة من الطلبة، ثم توالت البحوث المهتمة بالتحسين الدراسي في أواخر الثمانينات ولكنها لم تستمر. ويعتبر لويس وكروزور أول من قدما وصفا مبدئيا لمجتمعات التعلم المهنية بالتركيز على فاعلية المعلمين، وما سيفعلونه داخل فصولهم بالاتصال المباشر مع طلابهم(دوفور،ايكر،٢٠٠٨)

وقد ظهر مصطلح التعلم (PLC) لأول مرة من الباحثين في وقت مبكر من ستينيات القرن الماضي وفق (allthingsplc,2018) حيث عُرض هذا المفهوم كبديل للعزلة الظاهرة بين أفراد مهنة التدريس في الولايات المتحدة.(المطيري،٢٠١٨م).

وفي عام ١٩٨٩م وجدت الدراسة التي أجرتها سوزان روزنهولتز عن ٧٨ مدرسة– مدارس تعليمية لديها التزامات جماعية نحو تعلم الطلبة في إطار تعاوني– أن تحسين التدريس مسئولية جماعية وليست فردية، وأن التحليل والتقييم والتجريب بالتنسيق مع الزملاء تسهم في تحسن أداء المعلمين. كما أدى تعاون المعلمين المرتبط بالأهداف المشتركة التي تركز على انجاز الطلبة إلى تحسين التطور المهني للمعلمين، وادراكا أكبر لما هو أكثر فعالية في التعليم، إضافة إلى تحقيق مستويات أعلى من التزام المعلم وبالتالي تحقيق مكاسب أكبر على مستوى تحصيل الطلبة. (المطيري،٢٠١٨م).

وفي عام ١٩٩٣م أعلنت كل من جوديث وارن ليتل وميلبري ماكولين عن أبحاثهما التي خلصت إلى أن أكثر المدارس فاعلية تلك المدارس التي تعمل كمجتمعات مهنية قوية

تلك التي تتميز بالقواعد والمعتقدات المشتركة والعلاقات الجماعية والثقافات التعاونية وتبادل الأدوار والحوار المهني المستمر بشأن الممارسة الفعالة والنمو المهني والدعم المتبادل والالتزام الجماعي.

وفي العام ١٩٩٥م خاطب ماكلولين في المؤتمر السنوي لمجلس تطوير الموظفين الأمريكيين المشاركين ليقول: نحن أقرب إلى حقيقة تحسين المدرسة أكثر من أي وقت مضى. وتتمثل الاستراتيجية الواعدة للتطوير المدرسي الموضوعي المستدام في تطوير قدرة افراد المدرسة على العمل كمجتمع مهني للتعلم، وفي ذات العام أعلن فريدنيومان وجاري ويلاج عن أبحاث أجريت على أكثر من ١٢٠٠ مدرسة، اقتصر جزء كبير من البحث على الدراسات الكمية (درجات الاختبار والمسوحات) ولكنه شمل أيضا دراسات حالة مكثفة ومنعمقة. وأفادوا بأن المدارس الأكثر نجاحا هي تلك التي استخدمت أدوات إعادة الهيكلة لمساعدتها على العمل كمجتمعات تعليمية مهنية. وقد أوضحت هذه الدراسات أن المعلمين يقومون في هذه المدارس بما يلي

- المشاركة في جهد جماعي لتحقيق هدف واضح ومشترك بشكل عام لتعلم الطلبة.
- خلق ثقافة تعاونية لتحقيق هذا الغرض
- الشعور بالمسؤولية الجماعية بدلا من الفردية
- عن تعلم جميع الطلبة. (المطيري،٢٠١٨م).

وفي نفس العام، أعلن كل من شارون كروز، كارين سيشور لويس، وأنتوني بريك عن النتائج التي توصلوا إليها بأن المدارس الأكثر فاعلية من حيث إنجاز الطلبة؛ تعمل كمجتمعات تعلم مهنية تتميز بما يلي

- تبادل الحوار المهني.
- مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعليم.
- التركيز الجماعي على تعلم الطلبة
- التعاون.
- القواعد والقيم المشتركة. (المطيري،٢٠١٨م).

وفي بداية القرن الحادي والعشرين يتجه العالم من مجتمع الصناعة إلى مجتمع ما بعد الصناعة، ومن مجتمع الحداثة إلى مجتمع ما بعد الحداثة، ومن مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، إن هذا التحول المتسارع يتطلب من الإنسان المعاصر أن يكون منخرطا باستمرار في مجموعات التعلم، ويمكن المقارنة بين المدرسة كمنظمة في حالة تحولها من النموذج الصناعي إلى النموذج المعلوماتي ، وصولا إلى النموذج الحالي، والذي يتم من خلاله إعادة النظر في المدرسة باعتبارها مجتمعا للتعلم، قادرا على التكيف والتعديل والمواءمة مع النموذج المعرفي على النحو التالي: (النبوي،٢٠٠٨م)

المحاور الأساسية	المدرسة في النموذج الصناعي	المدرسة في النموذج المعلوماتي	المدرسة في النموذج المعرفي
أدوار المعلم	المعلم محور التعلم	التمركز حول التعلم	التمركز حول التعلم ومجتمعات التعلم
أدوار الطالب	أقل مشاركة	نشط	تحويلي / تكيفي
التكنولوجيا التعليمية المستخدمة	– الطباشير – التلفزيون – الفديو	الكمبيوتر باعتباره آله ووسيلة.	الشبكات والكمبيوتر باعتبارهما أداتين وقناتين للاتصال والتفاعل.

في (المطيري،٢٠١٨م)

أهمية مجتمعات التعلم المهنية:

مجتمعات التعلم المهنية، تعد من أهم الركائز في تطوير الممارسات المهنية في المدرسة ، وفي مقدمة متطلبات تمكين المدرسة لتكون أداة للتطوير؛ وذلك لأن مجتمعات التعلم . تعمل على إعادة هيكلة عمل المدرسة وإعادة بناء ثقافتها بحيث تركز على التعلم بدلا من التركيز على التعليم، وتبني مفهوم التعاون بدلا من العزلة المهنية، وتشكل مجتمعات التعلم الإطار الأكثر فاعلية للتنمية المهنية في سياق العمل، كما تشكل أحد الأدوات الأكثر جدوى في تحسين أداء المدرسة بشكل عام، كما تعمل على إيجاد بيئة عمل إيجابية في المدارس أو الفصول الدراسية تؤثر على تحسين السلوك والتعلم في نفس الوقت (دليل مجتمعات التعلم المهنية ،١٤٣٦هـ) .

توفر مجتمعات التعلم آليات لتقديم الدعم والإسناد من الأقران عند الحاجة لتعزز ثقافة التعاون بين المعلمين، والذي يعمل بدوره على تدعيم عملية تحسين المدرسة ومباشرة التغيير دوفر وايكر، ٢٠٠٨).

أهداف مجتمعات التعلم المهنية

من خلال تفعيل مجتمعات التعلم المهنية يتم تحقيق العديد من الأهداف بالنسبة للطالب والمعلم، حيث تتمثل هذه الأهداف بالنسبة للطالب والمعلم.

اولا: للطالب

– تحسين تعلم الطالب عن طريق تحسين الممارسة المهنية للمعلم، فمن المؤكد أن تحسين الأداء المتحقق لدى المعلم يرتبط بصورة مباشرة – وفق العلاقة المهنية بالطالب وتطور مستواه بما يحقق لديه افضل النواتج التعليمية.

– تعزيز دوافع الطلبة للمشاركة الفعلية داخل الفصول. فالفكرة التي تبنى عليها مجتمعات التعلم المهدية تنطلق من تشارك المعرفة وتقدير النجاحات والتفاعل بين الأعضاء المنتمين لهذه المجتمعات.

– زيادة تكافؤ الفرص التعليمية بطريقة عادلة، فالأدبيات المختلفة لمجتمعات التعلم المهنية تؤكد على أن التعليم حق للجميع ولا يمكن أن يترك احد الطلبة دون إتاحة الفرصة المناسبة له للتعلم.

– تشجيع الطلبة على الإبداع الجماعي وتوفير الظروف المساندة لهم

– تقليل معدلات الغياب بين الطلبة من خلال جعل بيئة التعلم والممارسات التعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية تحقق للطلبة المزيد من الثقة بالنفس والقابلية للتعلم.

– زيادة تعلم الطالب بتنوع المناهج وعرضها بما يتلاءم مع قدرات الطلبة، فمن أهم الأدوار التي تتبناها مجتمعات التعلم المهنية التقصي الجماعي للحلول التي تسهم في فهم مشترك لعناصر المنهج والتشارك في إيجاد الاستراتيجيات المتناسية لضمان فهم الطلبة وتعلمهم.

ثانيا: المعلم

بعد المعلم محورا أساسيا تعتمد مجتمعات التعلم المهنية عليه بصورة مباشرة في نجاحها؛ ولذا فإن هذه المجتمعات تسهم في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمعلم على النحو الآتي:

- تعميق ممارسات التعليم من خلال تطبيق وتجريب استراتيجيات محددة في مواقف مختلفة.
- زيادة سرعة استجابة المعلمين للمستجدات وتحديث معارفهم باستمرار .
- التخلص من أسوار العزلة بين أصحاب التخصص الواحد وبين التخصصات المختلفة وبين المواقع الوظيفية لتطوير ممارسات وطرق التدريس
- زيادة الرضا الوظيفي والإبداع في المهنة من خلال تبادل المعرفة وتعميق الانتماء الوظيفي
- زيادة فاعلية المعلمين من خلال العمل بروح الفريق وفق رؤية ورسالة محددة وقيم مشتركة .
- بناء المعرفة والخبرة للمعلمين من خلال التقصي الجماعي والبحوث الإجرائية التعاونية ما يسهم في توفير بيئة داعمة لتعلم المعلمين.
- تطوير ممارسات وطرق التدريس وذلك من خلال توفير مجتمعات التعلم المهنية لقنوات التواصل بين أفرادها وتعزيز الحوارات المهنية التي تسهم في تنمية وتطوير أداء المعلمين.
- زيادة الالتزام بأهداف ورسالة المدرسة، فمجتمعات التعلم المهنية تبني على الرؤية والرسالة التي تسعي المدرسة إلى تحقيقها، وبالتالي يهتم قائد مجتمع التعلم والأفراد المنتمين إلى تحقيق تلك الرؤية والأهداف في إطار من المساءلة الجماعية.

ثالثا: مجتمع المدرسة

يهدف نموذج مجتمعات التعلم المهنية إلى تحقيق تحسينات كبيرة في قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها ؛ فلابد للمدرسة أن تتميز برسالة ورؤية وقيم مشتركة وبحث جماعي وفرق تعاونية وتركيز على العمل ورغبة في الإنتاج (أدورفر وإكر، ٢٠٠١).

وحيث تعد المدرسة المكان الأول لتلقي العلم والمعرفة، والتغير الإيجابي لها بتحويلها إلى مجتمع تعلم مهني يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- بناء علاقات منتجة تعتمد على التعاون والشراكة، والتفكر، والعمل.
- تحفيز التنمية المهنية المستمرة بفعالية أكبر.
- تحسين الثقافة المدرسية من خلال تغيير قيم المدرسة ورسالتها

- مواجهة التحديات التي تعوق عمل المدرسة بفاعلية وتحقيق التكيف المدرسي
- مكافأة وتعزيز التميز والمهارة والابتكار.
- التحول إلى مؤسسة تعليم عالي التوعية لجميع منسوبيها
- توفير مصادر أكبر وأكثر تنوعا والبحث المستمر عن التعزيز والتطوير
- رفع مستوى الأداء الأكاديمي في مجتمعات التعلم المهنية.
- بناء بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم.

وبالتالي تمثل مجتمعات التعلم المهنية رابطا وثيقا بين جميع مكونات المنظومة التربوية، من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في ظل وجود بيئة داعمة وتعمل بانسجام بصورة فاعلة بين هذه المكونات.

سمات مجتمع التعلم

(برور وديتينقر، ٢٠٠٣.Dettinger, K. &Brower, A.).

- دمج التعلم في كل عمل يقوم به الأفراد.
- تشجيع ومكافأة التعلم من أجل التعلم ذاته.
- دعم العمل الفريقي والإبداع والتمكين والجودة.
- توافر الثقة في العاملين وتشجيعهم على حضور الدورات التي يحتاجونها.
- تعلم الأفراد أصحاب المناصب المختلفة من الأقسام المختلفة بصورة جماعية. (ص١٥-٢١)

الأبعاد التي تقوم عليها مجتمعات التعلم المهنية

ذكرت شيرلي هورد (Hord.2009) مجموعة من الأبعاد القائمة على نموذج التعلم البنائي لمجتمع التعلم المهني في المدرسة على النحو التالي:

- القيادة التشاركية الداعمة.
- تشارك الممارسات والخبرات
- الرؤية والقيم والقناعات المشتركة.

- بنية تنظيمات توفر الوقت والموارد اللازمة.
- التعلم الجمعي لدعم تعلم الطلاب.
- علاقات عمل ايجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل. (دليل مجتمعات التعلم المهنية،١٤٣٦هـ، ص ١٠)

المصدر: دليل مجتمعات التعلم المهنية،١٤٣٦هـ.

مبادئ وخصائص مجتمعات التعلم المهنية:

ترتكز مجتمعات التعلم المهنية على عدد من المبادئ والخصائص التي تدعم ممارساتها وتحافظ على مكتسباتها ، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

أولاً: الرؤية والرسالة والأهداف المشتركة.

فالرؤية تغرس اتجاه المؤسسة التعليمية، أي تعرض بوضوح صورة مشرقة لمستقبلها بينما الرسالة ترسخ أهدافها، وعندما يتوصل المعلمون إلى اتفاق على رؤية للمدرسة التي يحاولون أن يوجدوها، فإن عليهم بعد ذلك أن يركزوا على التوصل إلى اتفاق حول القيم المشتركة التي يعتزمون تعزيزها وحمايتها، أما الركيزة الأخيرة للمؤسسة تتطلب من الأعضاء توضيح الأهداف المحددة التي يأملون بتحقيقها كنتيجة لمبادرتهم التحسينية. (دوفور و ايكر،٢٠٠٨م).

ثانياً: التركيز على التعلم

ان الجوهر الحقيقي لمجتمع التعلم هو التركيز على تعلم كل الطلاب والالتزام به(دوفور و ايكر،٢٠٠٦)،وأهم ما يميز المدرسة كمجتمع تعلم مهني هو اتاحة فرص التعلم أمام كافة الأعضاء والأطراف المعنية بالعمل المدرسي، واتفاقهم حول تحقيق هدف مشترك، وذلك من خلال العمل الجماعي التعاوني الذي يعمل على تنمية قدراتهم المتنوعة(أحمد،٢٠٠٩)م.

ثالثاً: تبني ثقافة التعاون.

يمثل التعاون عملية منهجية، يعمل فيها المعلمون معًا بشكل تبادلي من أجل التأثير على ممارساتهم داخل حجرة الدراسة بطرق من شأنها أن تؤدي إلى نتائج أفضل لطلابهم، ولمجموعتهم ولمدرستهم (دوفر وايكر ،٢٠٠٦).

رابعاً: التركيز على النتائج

يتضمن هذا المبدأ التركيز على الطالب وما ينجزه بدلا من التركيز على المعلم وما يقوم به، فيعتبر التعليم المبني على النتائج والتركيز على ما يتعلمه الطلاب وما يستطيعون القيام به مؤشرا على نجاح عمليات التنمية المهنية وبالتالي تحسين التدريس والتعلم.(النبوي ، ٢٠٠٨م).

خامساَ: الاستقصاء الجماعي

ويمثل الطاقة المحركة للتحسين والنمو والتجديد في مجتمع التعلم، وفي هذا المجتمع لا يهدأ الأفراد، بل يبحثون عن طرق جديدة ويختبرون هذه الطرق، ثم يتفكرون في النتائج، وهم ليسوا فضوليين ومنفتحين على الأفكار والنظريات الجديدة فحسب، وإنما هم كذلك يدركون أن عمليات البحث للوصول إلى الاجابة أكثر أهمية من الإجابة ذاتها .

أسس نجاح مجتمعات التعلم المهنية:

هناك عوامل ترتبط بنجاح مجتمعات التعلم ، تتعلق بالثقافة ومكان العمل، والعلاقات وفرص التنمية المهنية التي تركز جميعها على تعلم الطلاب وعلى النتائج في إطار من التعاون، وهي باختصار :

١. وجود نظام فاعل يسمح بمعالجة التحديات التي تعيق التعاون، ويشجع العمل الجماعي، ويعرف كيف يقيمه، ويسمح بفتح كافة قنوات التعاون بين المعلمين داخل المدرسة وخارجها بحيث يتعرف المعلمون على أفضل الممارسات وينفذوها، حيث ذكر النبوي (٢٠٠٨) أن مجتمعات التعلم تعمل وفق حقيقة أن كل شيء مرتبط بكل شيء آخر. ٠٢

٢. وجود القيادة الداعمة والواعية الأهمية وفاعلية العمل التعاوني ومجتمعات التعلم من خلال توزيع القيادة على المعلمين، وتشجيع المترددين منهم، وتحديد صلاحيات ومسؤوليات كل منهم، وتأمين الموارد المادية والبشرية والوقت المناسب، وتوفير مناخ آمن يشجع على التعاون وطرح الأفكار الإبداعية وتجريبها، وتوفير التنمية المهنية النابعة من الحاجات الخاصة للمعلمين.

٣. يتطلب تفعيل مجتمعات التعلم بالإضافة إلى الدعم الفني والإداري إيجاد بنية تنظيمية داعمة، وظروف ملائمة مثل توفير أماكن ملائمة للاجتماعات، ونظام اتصال وإبلاغ لجميع المشاركين، والوقت اللازم العمل مجتمعات التعلم من خلال إعادة هيكلة الجداول الدراسية، بحيث يتم تفريغ المعلمين وتوفير الوقت اللازم للتخطيط لمعلمي التخصص، وللتنمية المهنية، وللاجتماعات الشهرية لهم.

إن تحويل المدارس إلى مجتمعات التعلم عملية تتطلب توفر المعايير المشتركة والقيم المشتركة، والتأكيد على تعلم التلاميذ، وتوفر مهارات العمل الجماعي والتعاوني والحوار التفكري بين أعضاء المجتمع.

متطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية:

رصدت دراسة(محروس،٢٠١٨م) ودراسة (Lee 2016 Kimb Jihyun , Moosung) في (محمدين وموسى، ٢٠١٧م) المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، وكانت أهم هذه المتطلبات:

١. الرؤية والقيم الحاكمة في المجتمع المدرسي، حيث تتضمن هذه الرؤية وجود مبادئ إرشادية معروفة بالمدرسة مع وجود رؤية واضحة حول متطلبات التغيير بالمدرسة، إلى جانب التركيز على تنمية الموارد البشرية والمادية بالمدرسة، والسعي نحو إرساء أخلاقيات تدعم توثيق العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المدرسي
٢. المسؤولية والقيادة الجماعية في القيادة المدرسية من خلال توافر نظريات ونماذج عصرية في القيادة، مع التأكيد على ممارسة مهارات التواصل الفعال بالمدرسة. وفي تفعيل إدارة وقت التعلم بما يحقق أهداف المدرسة، إضافة إلى شيوع التفويض المسئول لتحقيق أهداف المدرسة والتواصل بفاعلية م أعضاء المجتمع المدرسي، إلى جانب العمل على تقاسم القيادة مع المعلمين مما يتيح تيسير عملهم ومشاركتهم في المسؤولية التعليمية.
٣. الممارسات التعليمية التأملية في المناخ التعليمي من خلال تو افر الممارسات التعليمية الداعمة للتحسين المدرسي، مع توافر أسس التخطيط للتدريس الفعال وتحديد متطلبات نمو المتعلمين وحاجاتهم التعليمية وأساليب إشباعها، إضافة إلى تحديد أهداف وأساليب تقويم أداء التلاميذ، مع جودة التخطيط للتعليم المدرسي والصفي الفعال من خلال دمج التكنولوجيا المتاحة في العمليات المدرسية.
٤. ثقافة العمل التعاوني بين أطراف العملية التعليمية من خلال تنوع الثقافات الفرعية في البيئة المدرسية مع استخدام فرق العمل في حل المشكلات المدرسية، وتطبيق الأسلوب العلمي في مواجهة هذه المشكلات المدرسية والعمل على حل الأزمات المدرسية من

خلال فرق العمل، م السعي إلى حل الصراعات بين العاملين بالمدرسة من خلال لجان حكماء.

٥. التنمية المهنية المستدامة بين العاملين في الحقل المدرسي من خلال توافر نظريات وأساليب الإشراف التربوي التنموي المعاصرة، والعمل على تكامل أدوار مدير المدرسة مع أدوار المشرف التربوي، وترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل المجتمع المدرسي من خلال تعميق مفهوم مجتم التعلم كآلية فعالة في تحقيق التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة.

٦. التعلم النشط في العملية التعليمية من خلال تحديد أسس ومبادئ وأهداف محددة من أنشطة التعلم النشط في المجتمع المدرسي، إضافة إلى وضع خطط تنفيذية مستدامة للتعلم النشط بالمدرسة من خلال توافر مصادر وتقنيات التعلم النشط في المجتمع المدرسي، إضافة إلى تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لبيئة التعلم النشط بالمدرسة مع توافر الاستعدادات والمناخ المدرسي الملائم الاستراتيجيات التعلم النشط.

ويوضح الشكل التالي خريطة ذهنية لمتطلبات مجتمعات التعلم المهني .

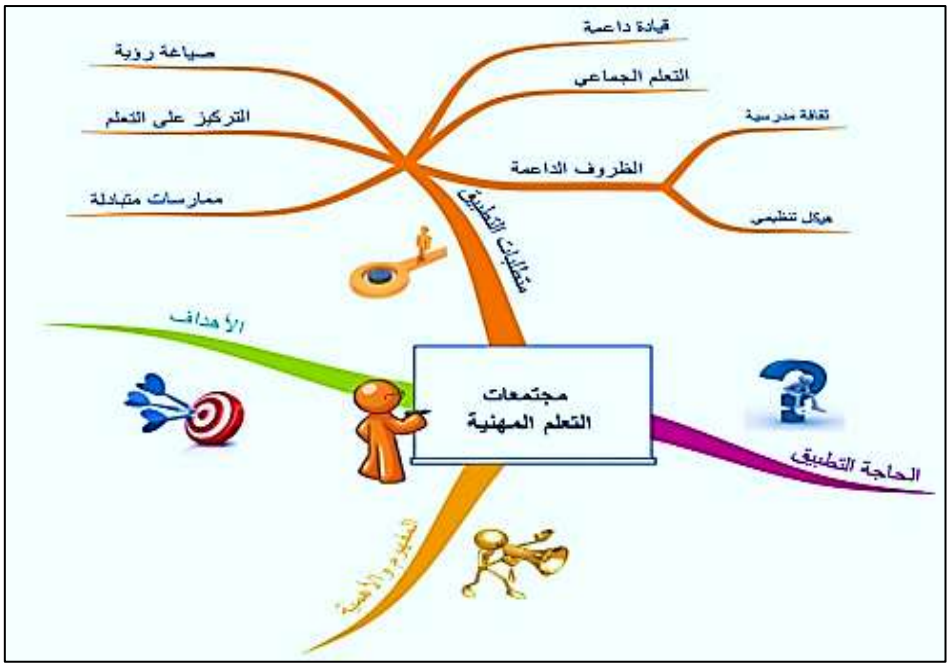

المصدر: (محمدين و موسى،٢٠١٧م)

معوقات مجتمعات التعلم المهني

ورد في دليل مجتمعات التعلم المهنية (٢٠١٤م) أبرز التحديات التي تعيق بناء وتطوير مجتمعات التعلم المهنية، وتتمثل في:

١. تعد ثقافة العزلة المهنية السائدة في المدارس من أبرز التحديات التي تعوق إنشاء مجتمعات التعلم المهنية، سواء العزلة بين معلمي التخصص، أو العزلة بين معلمي مستوى ومستوى آخر، أو العزلة بين المدرسة والمجتمع المحلي
٢. الخبرات التي تؤثر على مواقف التربويين وممارساتهم، كأن يتوقع المعلمون أن بعض الطلاب لا يستطيعون التعلم بدلا من أن يتوقعوا أن كل الطلاب يستطيعون التعلم، أو أن المعلم يقوم بالدور الأساس، والطالب متلقٍ، أو تغطية الكتاب وفق البرنامج الزمني، والمفترض في مجتمعات التعلم تحقيق نواتج التعلم في الإطار الزمني المحدد.
٣. ضعف أو غياب الحوار المستند إلى البيانات والشواهد، والتعصب في الرأي .
٤. الخوف من المبادرات والخطأ، والتحرج من كشف نقاط الضعف، والابتعاد عن التحسين والتطوير .
٥. ضعف التنمية المهنية، وعدم توفر الوقت الكافي للاجتماعات أثناء العمل .

كما استخلص الصغير (٢٠٠٩) من نتائج دراسته بعض المعوقات التي تعرقل تحويل المدارس الثانوية إلى مجتمعات تعلم، منها:

المناهج المكدسة بالمعلومات التي تقلل من إمكانية تنفيذ أنشطتها بشكل جماعي، والأعباء التدريسية والإدارية المتعددة التي تقلل من فرص العمل المشترك للمعلمين، وقلة توفر التجهيزات والمهارات اللازمة لتطبيق فكرة مجتمعات التعلم في المدرسة، وعدم تجهيز حجرات دراسة تساعد على التعلم التعاوني والعمل المشترك، كما يغلب على أعضاء المدرسة العمل الفردي والانفرادي دون العمل الجماعي.

ويذكر هلل (٢٠١٣) بعض التحديات التي تحد من فاعلية وتحقيق مجتمعات التعلم في مدارس التعليم العام، منها:

١. قلة وعي بعض أفراد المجتمع المدرسي وخاصة قائد المدرسة بالمفهوم الصحيح للرؤية والرسالة، وكيفية بناء وتحقيق كل منهما.
٢. قلة القيادات التربوية الداعمة للتعلم المستمر .
٣. قلة الهياكل التنظيمية اللامركزية في الإدارة .
٤. ثقافة تلقي الأوامر وتنفيذها دون مناقشتها.
٥. السلبية وقتل روح المبادرة والابتكار لدى العليا من الكفاءات.
٦. مقاومة التغيير من البعض، وتفضيل استمرار الممارسات التقليدية من جانب الأفراد والجماعات.

مبادرات المملكة العربية السعودية في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية:

لعل أبرز مبادرات المملكة في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية هو إصدار شركة تطوير للخدمات التعليمية دليلا لمجتمعات التعلم المهنية(دليل مجتمعات التعلم المهنية،١٤٣٦هـ) يجري تطبيقه من خلال البرنامج الوطني لتطوير المدارس، ومن ثم تم تعميم قرار تفعيله على جميع مدارس التعليم العام في المملكة وفق منظومة الأداء الإشرافية (١٤٣٩هـ) وبحسب مؤشرات تربوية تقيسها المنظومة.

الدراسات السابقة

- دراسة ميندیك (٢٠٠٩م) بعنوان: "بناء مجتمع التعلم: قصة مدرستان" ؛ حيث هدفت الدراسة إلى جمع بيانات مسحية من (٣٣) مدرسة حكومية في نيوجرسي تشارك في برنامج تدريبي حول مجتمعات التعلم المهنية تنظمه الدولة مع دراسة حالة اثنتين من تلك المدارس من أجل تتبع العوامل المرتبطة بتنفيذ أو تطبيق مجتمعات التعلم المهني. وأظهرت المقابلات والملاحظات في المدرستين أن المتغيرات المقترحة والرؤية والمجتمع

والموارد والعمليات مرتبطة بممارسة العمل الجماعي ونموه وأن كل هذه العوامل تتأثر بالقيادة الرئيسية وتوزيع هيكل المدرسة.

- دراسة ربيكا وآخرون (٢٠١٠م) بعنوان: "أثر مجتمعات التعلم المهنية على مستوى الطلاب التحصيلي في المرحلة الابتدائية"؛ حيث هدفت الدراسة إلى تقييم وصف معلمي المرحلة الابتدائية المجتمعات التعلم المهنية وقدرته على تحديد تأثير ممارسة المبادئ العامة على مستوى الطلاب الأكاديمي، وطبقت في الدراسة البحوث الكمية لاستكشاف مدى الترابط بين تدريب المعلمين في مبادئ مجتمعات التعلم المهنية والتطبيق الواقعي لهذه المبادئ والمستوى التحصيلي للطلاب. وأشارت النتائج إلى الارتباطات الإيجابية بين مستوى المعلم الثقافي ومراقبة الأقران وبين مستوى التعليم والتغذية الراجعة على الممارسات التعليمية.

- دراسة محروس (٢٠١٠) أشارت إلى أن مجتمعات التعلم المهنية أحد مداخل الإصلاح المدرسي في المدارس المصرية، وأن القيادة المدرسية هي الداعم الرئيس لهذه الجماعات من خلال تأكيدها على المسئولية الجماعية والقيادة التشاركية، واهتمامها بالتواصل الفعال بين جميع المشاركين في العملية التعليمية، وتوفير الوقت اللازم للتعلم لهذه الجماعات، ومنع الصلاحيات والسلطات لأعضائها من خلال عمليات التفويض والتمكين، ونشر ثقافة العمل الجماعي التعاوني من خلال تشكيل فرق وجماعات عمل، وتوقع المشكلات المدرسية واستخدام الأسلوب العلمي في طها، وإدارة الصراعات بين العاملين بفعالية واستثمارها في تفجير الطاقات الإبداعية والابتكارية لدى العاملين، وتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة، وتشجيع المعلمين على استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية جديدة.

- دراسة ناصف (٢٠١٢) أبرزت وجود كثير من السلبيات تتعلق بمجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر تتحدد في الاهتمام الشكلي برؤية ورسالة المدرسة وتفتقر إلى المشاركة الفعالة من قبل الإدارة المدرسية وهيئة العاملين وأولياء

الأمور والمجتمع، والاعتماد على قوانين ولوائح وتشريعات تحد من وجود مجتمعات مرنة ومتطورة، وانعزال المدرسة عن بيئتها المحلية، ووجود ثقافة تنظيمية تقليدية تفتقر إلى العمل الجماعي التعاوني وتشكيل فرق وجماعات عمل متجانسة حيث تركز على العمل الفردي والاهتمامات الشخصية مما انعكس على أداء وإنجاز الطلبة الفردي، وسيادة نمط القيادة الرأسي الهرمي على الهيكل التنظيمي المدرسي، ومن ثم غابت الحرية والاستقلالية في العمل، وقلة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية المتمركزة على المدرسة، وقلة الاهتمام بالجانب البحثي في حل مشكلات المدرسة وتطويرها وتحسينها، وتركيز التقويم على التحصيل الدراسي للطلبة دون الاهتمام بباقي جوانب العملية التعليمية، وضعف العلاقات الإنسانية بين هيئة العاملين بالمدرسية، وغياب فلسفة علمية سليمة للمسائلة والمحاسبة التعليمية تدعم جوانب القوة وتحسن وتطور جوانب الضعف.

- دراسة المولد (٢٠١٤م) بعنوان" إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة". وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الكلي لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية حصل على درجة كبيرة، كذلك تبين من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق وفقا المتغير نوع الثانوية، لصالح نظام المقررات، وللخبرة لصالح الذين خبرتهم من ١٥ سنة فأكثر.

- دراسة حسن بت (٢٠١٦) ضرورة وجود مجموعة من الكفايات المهنية لدى القيادات المدرسية لتطبيق معايير مجتمعات التعلم بمؤسسات التعليم العام السعودية تتضمن الرؤية والقيم المشتركة، والمسئولية الجماعية، والاستقصاء المهني التأملي، والتركيز على التعلم والتعلم النشط داخل المجتمع التعليمي والثقافة التعاونية، والتنمية المهنية المستدامة، والقيادة المدرسية الرشيدة.

دراسة ابراهيم (٢٠١٨م) اظهرت نتائجها أن مجتمعات التعلم المهنية مدخل للتحسين والتطوير والتغيير في المدارس، وتساهم في تنمية معارف ومهارات واتجاهات المشاركين فيها مما

يزيد من الإنجاز العلمي للطلبة بصورة مستمرة. – تدعم مجتمعات التعلم المهنية أخلاقيات مهنة التدريس لدي المعلمين، وزيادة فعاليتهم وتحقيق رضاهم الوظيفي، وتدعيم الثقافة التنظيمية المدرسية.

– دراسة فاطمة الصالحية.(٢٠١٨م) بعنوان: "تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب" وكانت أبرز نتائجها:

١. يعتبر واقع الممارسات في الحقل التربوي – حسب تقديرات أفراد العينة المتمثلة في المعلمين الأوائل – واقعا جيدا لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية وذلك في محاور البحث الثلاثة حيث جاءت درجة التطبيق للمحاور الثلاثة في أداة البحث بدرجة عالية.
٢. أكد أفراد عينة الدراسة على أن العمل من خلال تبادل الأفكار والآراء والخبرات له دور كبير جدا في تحسين الممارسات وتطويرها باستمرار والتي تنعكس بشكل مباشر على مستوى الأداء من أجل رفع المستوى التحصيلي
٣. معظم أفراد عينة البحث على قناعة تامة بأن التعاون في العمل يعمل على زيادة كفاءة المعلمين وتطوير ادائهم.
٤. وجود قصور في تشكيل الفرق التعاونية المتجانسة بين المعلمين والطلاب في جانب التعلم.
٥. هناك قصور في وضع تصور مشترك من قبل المعلم الأول للمعايير التي ينبغي أن يحققها الطلاب.

تعليق الباحثة

من خلال البحث في قواعد البيانات للدراسات السابقة حول موضوع مجتمعات التعلم المهنية حسب المكتبة الرقمية السعودية والباحث العلمي توصلت الباحثة إلى أن أقدم دراسة في هذا الموضوع تعود للعام ٢٠٠٦ في دولة الإمارات العربية المتحدة للباحث (حيدر،٢٠٠٦).

أما في المملكة العربية السعودية فكانت أول دراسة في العام ٢٠١٢م للباحثة ابتهال السحيباني بعنوان "تطوير أداء مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في ضوء مدخل مجتمع التعلم المهني" فلازال مجتمع التعلم المهني في المملكة في طور البدايات ونشر الثقافة، وللمملكة العربية السعودية جهود توثقها شركة تطوير المدارس عبر إصدارها لدليل مجتمعات التعلم المهنية في العام ١٤٣٦هـ وتطبيقه عبر المدارس المطبقة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس.

ومن خلال قراءات نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمحلية، نجدها تعزز دور ثقافة مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدرسة والمعلم والطالب، وتتراوح نسب تفعيلها بدرجات متوسطة غاليا وهذا ما تؤيده نتائج الاستبانة الاستطلاعية (ملحق ٢) التي تراوحت بين التفعيل بدرجة متوسطة ومرتفعة، ولعل تفسير التطبيق المرتفع في مؤشراته يعود لتبني مدارس الأنموذج الوطني لتطوير المدارس لثقافة مجتمعات التعلم المهنية، وتواجه المدارس عدد من المعوقات التي تستوجب أن يتم التدخل فيها من أصحاب القرار التربوي لحلها والتخفيف من أثرها.

المراجع:

دوفور، ريتشارد؛ دوفور،ربيكا؛ إيكر، روبرت؛ ماني، توماس.(٢٠١٤م). التعلم عن طريق العمل،دليل للمجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل. ترجمة مدارس الظهران.الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

الدهمش، عبدالواليحسين؛ الشمراني، سعيد محمد؛ رديني، علي حسن.(٢٠١٦م). اتجاهات معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو مجتمعات الممارسة المهنية. مؤتمر الخامس لإعداد المعلم (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر. جامعة أم القرى.

ناصف، محمد أحمد. (٢٠١٢م). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر.مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، مصر، ع ٤٨، ص ص٢٦٩-٣٥٨

كوكس، ميلتون ؛ رتشلن، لاوري.(٢٠٠٤م). انشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية. ت سميح أبو فارس.(١٤٢٧هـ). الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية .(٢٠٠٧).معجم المصطلحات الإدارية: القاهرة.

شركة تطوير التعليمية.(١٤٣٦هـ). دليل مجتمعات التعلم المهنية. الرياض

المطيري، هيا عمر.(٢٠١٨م). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية في منطقة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم.

النبوي، أمين محمد.(٢٠٠٨).مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصالحية، فاطمة بنت محمد.(٢٠١٨م). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.**رابطة التربويين العرب**.ع ٩٧.ص ٤٧٢-٤٤٧. ب ن

الغافري، خميس بن حمدان.(٢٠١٨م). تصور مقترح لتطوير ممارسات المشرفين التربويين في سلطنة عمان في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية .كلية التربية: عمان

ابراهيم، حسام الدين السيد أحمد.(٢٠١٨م). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. مجلة كلية التربية.مج٢٩، ع ١١٦.

محمدين، حشمت عبد الحكم؛ موسى ، أحمد محمد.(٢٠١٧م). متطلبات تطبيق مجتمعات التعّلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:)٢٧١ الجزء الأول(يناير لسنة ١١٢٧م.ص ١٤-٨٢

حسن بت، حسين بن قاسم . (٢٠١٦م). الكفايات المهنية المنشودة لدى القيادات المدرسي لتطبيق معايير مجتمعات التعلم بمؤسسات التعليم العام السعودية.نموذج مقترح،الثقافة والتنمية- مصر. ع١٠٣،ص١-١٦ .

أحمد، إيمان زغلول راغب.(٢٠٠٩م). النمط القيادي مدخل لتحويل المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم مهنية: سيناريوهات مقترحة مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية.مصر.ع ١٥. ص٤٧٥ – ٥٦٠

حيدر،عبداللطيف و محمد، محمد المصيلحي.(٢٠٠٦م). دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع ٢٣. ص ٣١- ٥٨.

الصغير، أحمد حسين.(٢٠٠٩م). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية،دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات.مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٦،ص ١٥٧- ١٩٧.

هلل، شعبان أحمد.(٢٠١٣م). مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر.

وزارة التعليم.(١٤٣٩هـ). منظومة قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي، الإدارة العامة للإشراف التربوي. الرياض :مكتبة الملك فهد.

محروس، محمد الأصمعي.(٢٠١٥م). المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود.المجلة التربوية. مصر ع٤٠. ٥٦٧- ٥٨٨.

المولد، عبدالله بن أمان الله.(٢٠١٤م). امكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة- كلية التربية-جامعة أم القرى – قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

المراجع الأجنبية:

Rebecca. Q. Ratz, James.1.bat, James.j.arkibled, et al. (2015) The impact of professional learning on the achievement level of the students at the elementary level communities - Publisher Journal of Education of social policy 24). Mindik.d, Lieberman. a. (2006). build a community learning: the story of two schools - Publisher: Stanford center foropportunity policy in Education

Sean Lewis, Ray Bolam, Agnes McMahon, et al. (2006). Publisher. Journal of Education change, 7,221-258.

Gaspar Sandra : Leadership and The Professional Learning Community,PH.D.The Graduate College, University of Nebraska,2010

Hord,M.(1997). Professional Learning Communities of Continuous Inquiry and Improvement, South West Educational Development Laboratory, Austin, Texas , P. 24

Dettinger, K. &Brower, A. (2003). What is a learning community? About campus, EBSCO Publishing, PP. 15 – 21.

Dettinger, K. &Brower, A. (2003). What is a learning community? About campus, EBSCO Publishing,

الملحقات

دليل شركة تطوير لمجتمعات التعلم المهنية

كتاب انشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية

خطاب تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في تعليم جدة عام ١٤٣٨هـ

ملحق رقم (٢ نتائج الدراسة الاستطلاعية)

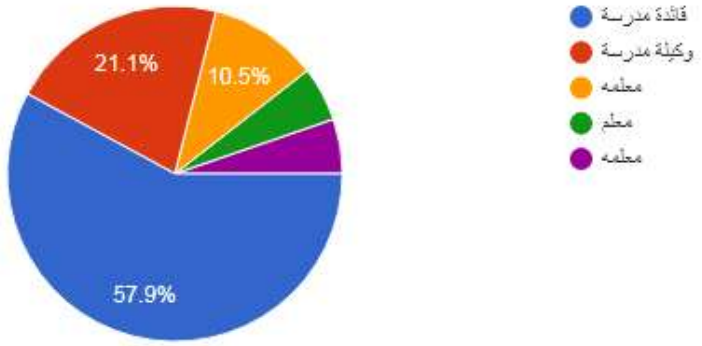

المرحلة الدراسة

19 ردًا

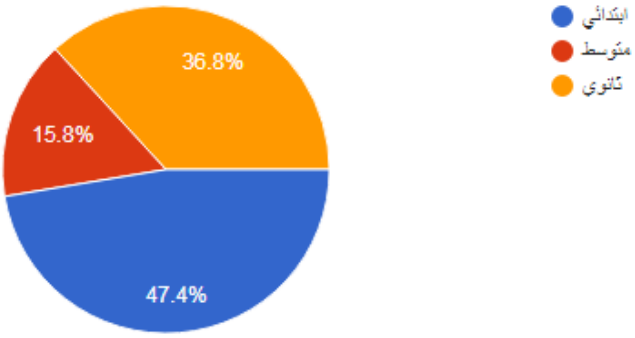

يتم بناء رؤية مشتركة لمعلمات التخصص الواحد

19 ردًا

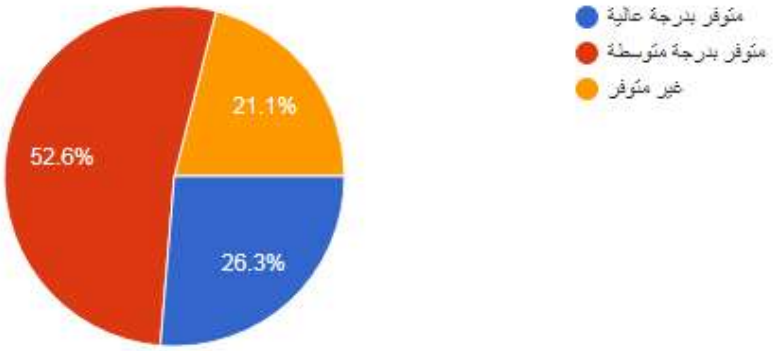

يسود مجتمع المعلمات في مدرستك روح التعاون والعمل الفريقي بين المعلمات

19 ردًا

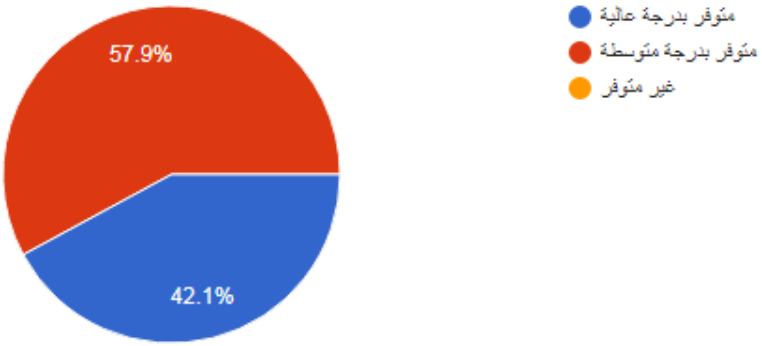

أهداف التعلم لدى معلمات التخصص الواحد قابلة للقياس والتحقق

19 ردًا

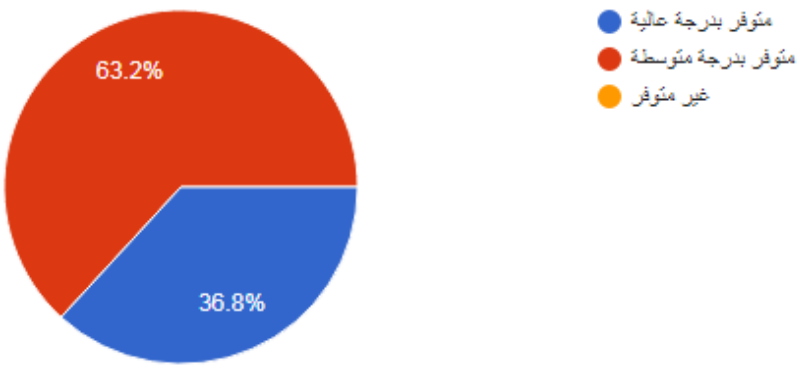

توجد حصص مشتركة مخصصة لاجتماع المعلمات لكل تخصص

19 ردًا

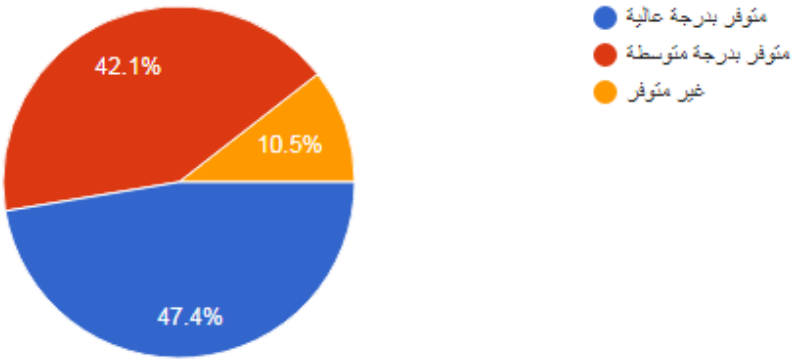

لغة الحوار والتواصل بين معلمات كل فريق تخصصي عالية

19 ردًا

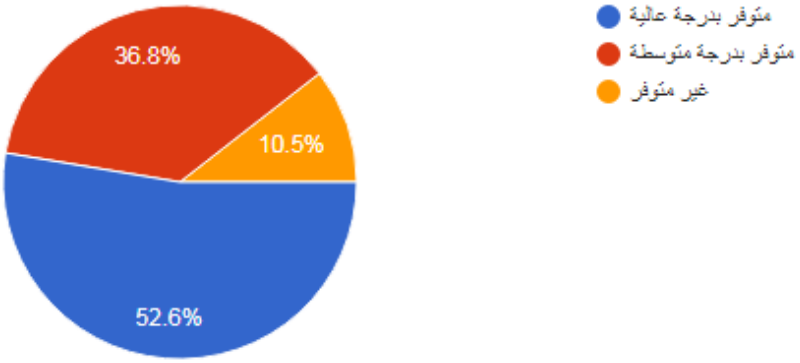

تسود العلاقات بين فريق التخصصات من المعلمات روح الود والاحترام المتبادل

19 ردًا

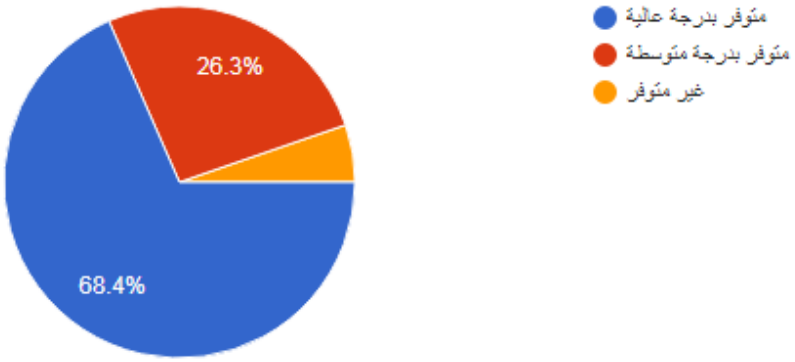

تمارس المعلمات في كل فريق تخصصي دورها باعتبار أن تعلم الطالبات مسؤولية مشتركة بينهن (عكس مفهوم طالباتي وطالباتك)

19 ردًا

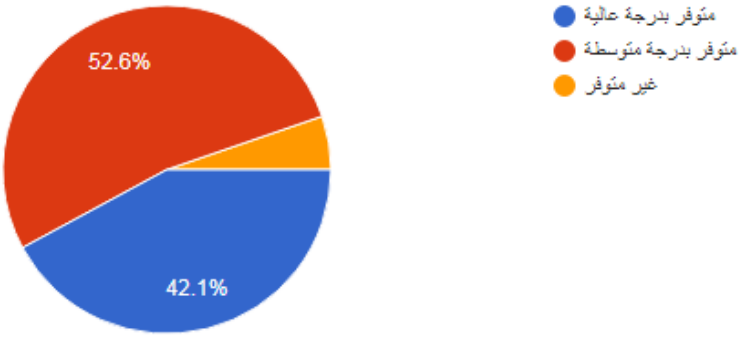

تقيّم قائدة المدرسة اجتماعات مجتمعات التعلم المهنية التعلمية ضمن خطتها وبشكل معلن ودوري

19 ردًا

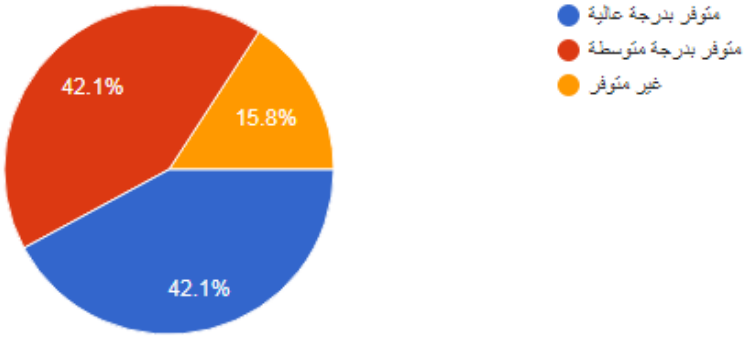

توفر قائدة المدرسة للمعلمات قاعدة بيانات مفتوحة بكل ما تحتاجه المعلمات في مجال المهنة من معلومات وخبرات ومهارات.

19 ردًا

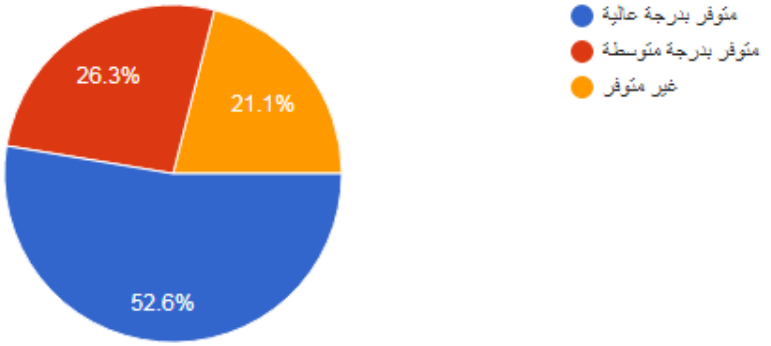

تحلل معلمات التخصص محتوى المنهج بشكل تشاركي

19 ردًا

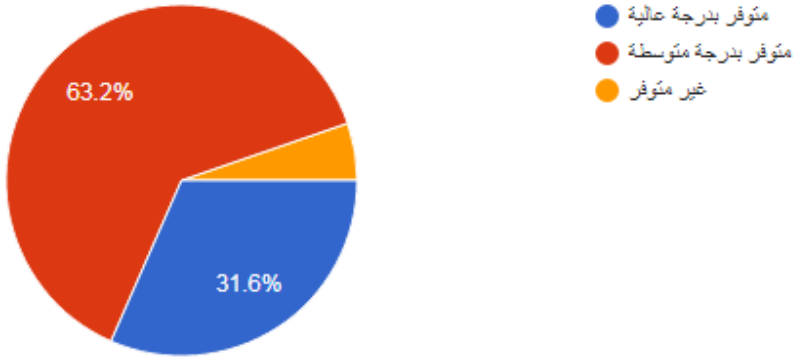

تصمم المعلمات في الفرق التخصصية تقويما تكوينيا دوريا مشتركا

19 ردًا

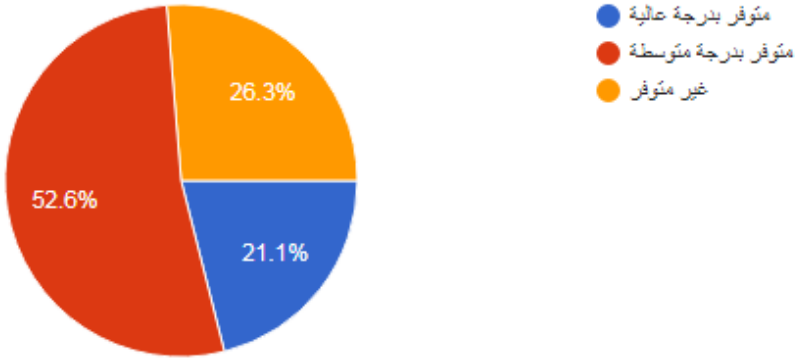

تقدم معلمات الفرق التخصصية أدلة على تعلم كل طالب

19 ردًا

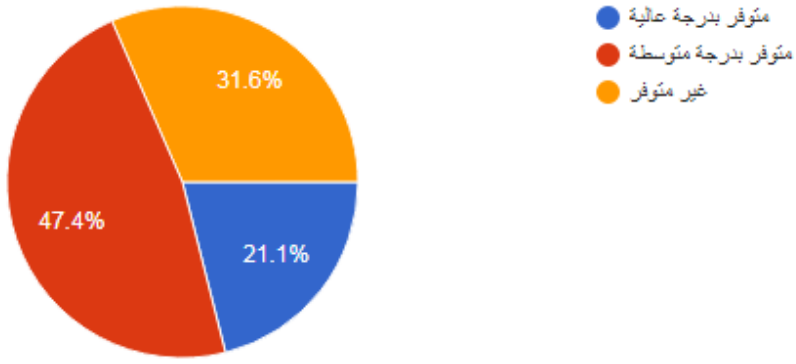

تخطط معلمات الفرق التخصصية بشكل تآزري ومشترك لتبادل الخبرات والتطوير المهني الذاتي داخل الفريق

19 ردًا

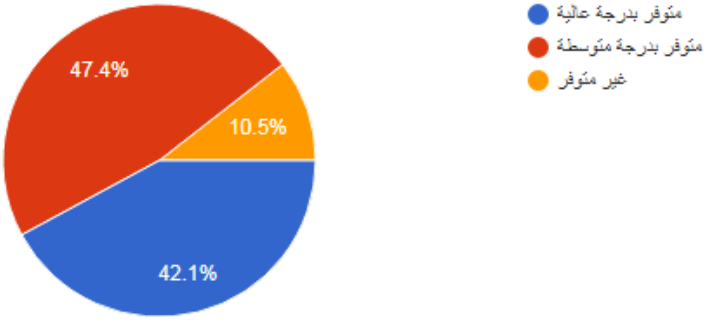

تتأمل معلمات الفريق التخصصي ممارساتهن ويقومنها دوريا

19 ردًا

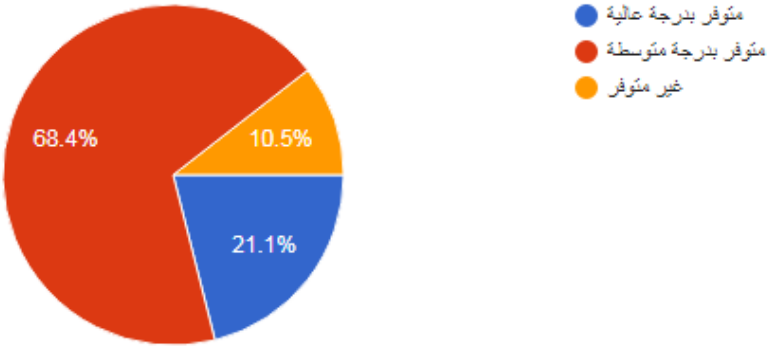

تشجع معلمات الفرق التخصصية بشكل مشترك الطالبات على التعلم عن طريق الممارسة بشكل تطبيقي وموثق

19 ردًا

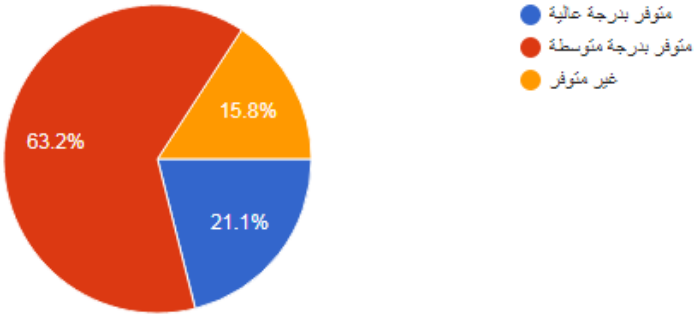

توظف معلمات الفرق التخصصية اخفاقات بعض الطالبات في التعلم لتصحيح مسارهن في عمليات التعلم

19 ردًا

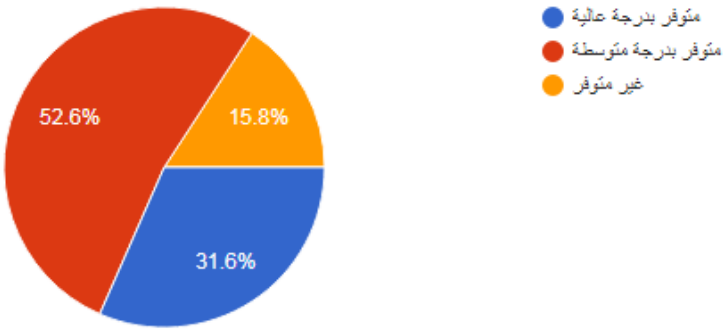

تتدخل معلمات الفرق التخصصية بشكل مقنن ومكثف واثرائي لتحسين عمليات التعلم لجميع الفئات (الضعيفات-متوسطات الأداء- المتفوقات).

19 ردًا

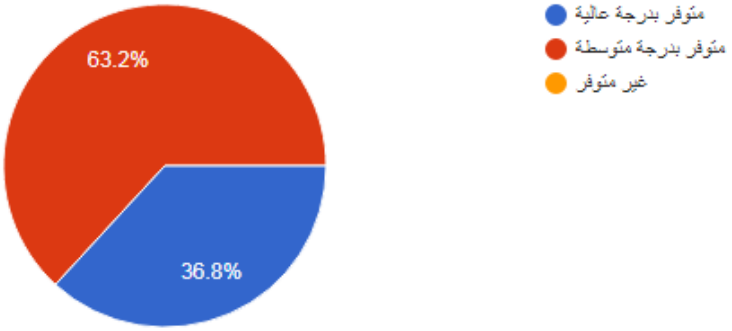

تدعم المشرفات التربويات ممارسات الفرق التخصصية في مجتمعات التعلم المهنية للمدرسة.

19 ردًا

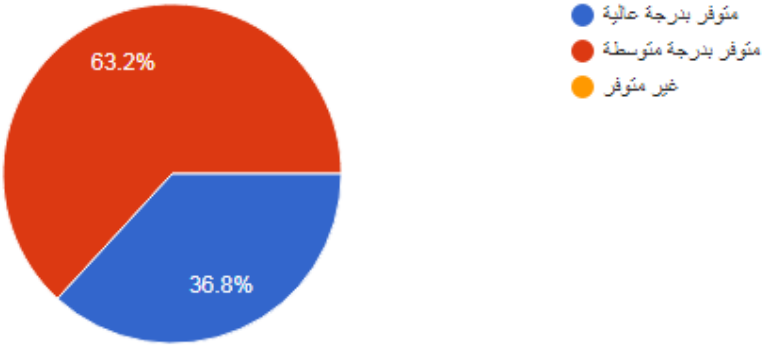

تدعم قائدة المدرسة ممارسات الفرق التخصصية في مجتمعات التعلم المهنية للمدرسة.

19 ردًا

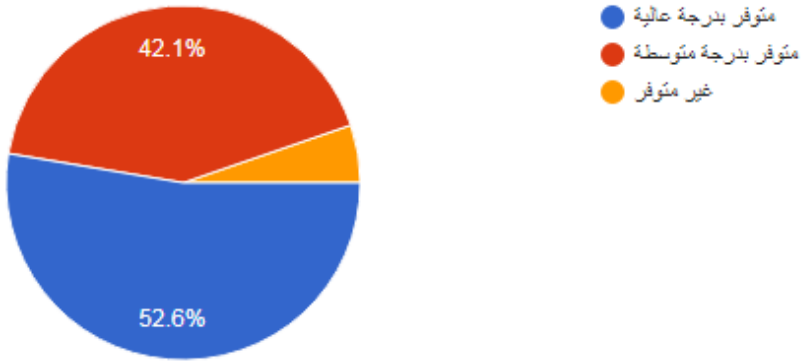

تدعم ممارسات مجتمعات التعلم المهنية أدوار المعلمات وتحسين مستوى التحصيل الدراسي

19 ردًا

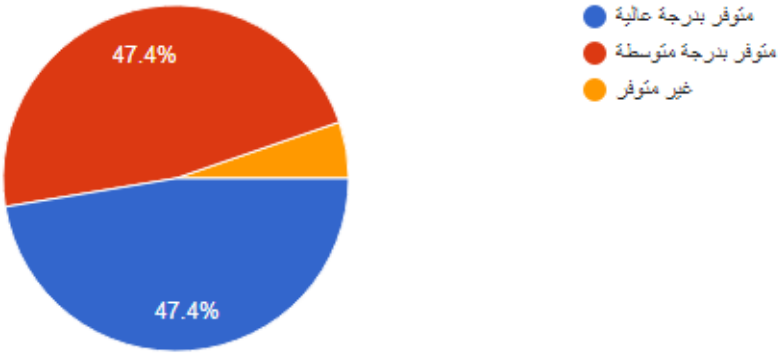

الأنشطة

- **ما مفهومك لمجتمعات التعلم المهنية؟**
- **من منظور قائدة المدرسة؛ كيف يتم تأسيس مجتمعات التعلم المهنية داخل المدرسة؟**
- **بعد أن تم استعراض اتجاه مجتمعات التعلم المهنية؛ ما الاتجاهات التي سبق تناولناها في المقرر يمكن أن يتم توظيفها عبر مجتمعات التعلم المهنية؟**

تم بحمد الله